أي أنه عملية اجتماعية جمعية يسميها سوير النشوء التشاركي. وبهذا يكون هنالك تضارب في مثل هذا النوع من الفنون ما بين الالتزام بهذه البنى التنظيمية والرغبة في التجديد المستمر والارتجال كل مرة. ويؤكد لنا أن تركيب موسيقى الجاز يختلف عن الموسيقى الكلاسيكية التي تكون مكتوبة مسبقًا على شكل نوتات موسيقية ينبغي التقيد بها ومساحة الارتجال فيها تكون معدومة أو محدودة جدًا (والكتابة هنا لا تعني بالضرورة أن الثقافات الأخرى لا تستخدم بنية تنظيمية في الموسيقى؛ كما يخبرنا سوير أنه عندما التحق ببرنامج دراسات عليا في سن الثلاثين ودرس فلسفة الإبداع مع عالم النفس المجري الأمريكي مايك تشيكسِنتميهايي (Mike Csikszentmihalyi)، ويجب التفكير في سلوك المجموعة على أنه ناشئ في تلك الحالات التي لا يوجد فيها خطة على شكل بنية تنظيمية توجه المجموعة والتي لا يوجد فيها قائد يدير المجموعة، يقول سوير أن أهمية النشوء التشاركي في الحوار تصبح واضحة فقط عندما نمضي بعض الوقت في تحليل المسالك العديدة الممكنة التي كان من الممكن للحوار أن يمر بها عند تغير المتحدث في المسرح الارتجالي. وتوجد العمليات الناشئة في كل مستوى من هذه المستويات الثلاثة. تنشأ منتجات النص من سلسلة من الارتجالات كما هو الأمر عند تطوير نصوص مسرحية من خلال التمارين المرتجلة قبل العرض أو تطوير ألعاب الأطفال الفردية من التمارين المرتجلة في اللعب المعتمد على الخيال. فإن الممثلين يعتمدون على المعتقدات السائدة في المجتمع، وهو أمر ـ كما يعتقد سوير – ينطبق على حواراتنا اليومية مع بعضنا البعض، وهذا الأمر يشكل معضلة بالنسبة لعلماء الاجتماع. ولهذا فإن الارتجال يعد قضية هامة في العلوم الاجتماعية، ويسمي علماء نظرية علم الاجتماع الجمع بين الأمرين بالقضية "الكلية الجزئية. " إن العلوم الاجتماعية تحاول الإجابة عن السؤال: ما هو مقدار الحياة اليومية المستند إلى بنية تنظيمية وما هو المقدار الذي يعتمد فيه الناس على الارتجال؟ إن الأسئلة التي تتعلق بالارتجال تقع في الحدود الغامضة بين دراسة النشاطات الجمعية وقدرة الفرد على اتخاذ القرارات؟ وفي الوقت الذي يركز فيه بيكر على البنى الكلية مع إلقاء نظرة سريعة على الحرية الفردية ويعتقد أن تقاليد موسيقى الجاز – مثلًا – صارمة لدرجة كبيرة ولا تتطلب الكثير من الإبداع ولهذا يعتبرها أقل إبداعًا مما يعتقد الناس، يرى سوير أنه ينبغي أن يتم التركيز أيضًا على قدرة الفرد على اتخاذ القرارات والإبداع بصفته عالم نفس.

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي